(زيد بن عمرو بن نفيل)

حياته وما تبقى من شعره

أ.د. ايهم عباس القيسي
كلية الآداب - جامعة بغداد

منذ ان خلق الانسان ، وهو يخاف مظاهر القوة في الطبيعة ، لايمانه بمدى قدرتها على التاثير فيه . فكان يرى في كل حركة ، او ظاهرة طبيعية قوة تسيرها ؛ ولهذا كانت تصرفاته نحوها تاخذ شكل الخوف طوراً ، وشكل الطاعة والخضوع اطواراً اخرى .

فكانت اصوات الظواهر الطبيعية المنبعثة من الرياح والرعود ، وما تحدثه من اصوات واصداء ، تثير في نفسه هواجس الخوف والتردد ، فكان يلجا الى التقرب منها تارة ، وقد يتحول هذا الخوف منها الى نوع من التقديس والتعظيم تارة اخرى . وقد يتطور هذا التقديس او الخضوع لتلك الظواهر بمرور الزمن الى شعائر تمارس من خلالها طقوس ومراسيم معينة .

وقد أسبغ الله تعالى على الانسان نعماً وفيرة ، وخصه بافضال سابغة ، فوهبه العقل الراجح والذهن المتقد ليدرك الخير والشر . غير ان العقل البشري لا يقوى بمفرده على ادراك الامور العظيمة التي يعجز الانسان عن ادراكها الا عن طريق الوحي ، الذي لولاه لما استطاع العقل البشري الوصول اليها . فاقتضت حكمة الله تعالى ان يبعث الانبياء والرسل ليوضحوا للبشر طريق الحق والهداية .

وكانت السماء دائماً وعلى فترات قد تطول وقد تقصر ، تمد يدها الى البشرية من خلال نبوة نبي او رسالة رسول لتصحح مسار البشرية بعد انحرافه عن مسلك التوحيد ، الذي كان يمثل سمة واضحة وركناً اساسياً من الاركان التي قامت عليها الرسالات ، فكانت معظم جهود الانبياء والمرسلين تنصب في تاكيد عقيدة التوحيد وترسيخ وحدانية الله تعالى واثبات قدرته .

وكانت الارض العربية ميداناً كريماً ومهداً طاهراً تشرف باستقبال رسل الله ، وتعطر باريج قيم السماء ، وهي تلهج بذكر الله تعالى وتسبح باسمه .

فكان التوحيد جذراً يضرب في اعماق هذه الارض ، ويغوص في ضمير انسانها ، وكانت الحنيفية عقيدة العرب منذ ان حمل ابراهيم الخليل (ع) رسالة ربه الى البشر قال تعالى (مِلَّة أبيكم ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين)[1] .

غير ان تطاول الزمن عليهم وابتعادهم عن خط الشروع الاول الذي ابتدأه ابراهيم الخليل (ع) ، جعلهم ينحرفون عن خط التوحيد ، وكان كل ما بقي من طقوسها ما يؤكد عبادة الله وتاكيد وحدانيته ، والايمان بان الله هو الرازق ، المحيي المميت الغالب على امره ، وفي ذلك يقول الله عز وجل (ولئن سألتهم من خلق

السموات والارض ، وسخّر الشمس والقمر ، ليقولنّ الله ، فانى يؤفكون)[٢] .

لقد اكدت كل الدلائل ان ديانة التوحيد كانت اصيلة في الجزيرة العربية ، اما عبادة الاصنام فهي طارئة حملت اليهم من خارجها ، ومما يروى في هذا السياق (ان عمراً بن لُحي من خزاعة ، كان قد ساد قومه بمكة واستولى على امر البيت ، ثم سار الى مدينة (البلقاء) من عمل دمشق من ارض الشام ، فرأى قوماً يعبدون الاصنام ، فسألهم عنها ، فقالوا : هذه ارباب نتخذها ، نستنصر بها فننتصر ، ونستسقي بها فنسقى ، وكل ما نسألهم نعطى ، فطلب منهم صنماً يدعونه هُبل ، فسار به الى مكة ونصبه على الكعبة ، ومعه إساف ونائلة ، ودعا الناس الى تعظيمها وعبادتها ، ففعلوا ذلك)[٣]

فترسخت هذه المعتقدات في نفوسهم ، على الرغم من ايمانهم بوجود الله ، فكانوا يشركون معه آلهة اخرى ، وقد حكى القرآن الكريم ذلك على لسانهم ، فقال تعالى (والذين اتخذوا من دونه اولياء ، ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى)[٤]

وتقدم لنا الاخبار والاشعار التي وصلت الينا مجموعة من المعتقدات التي سادت التفكير العربي قبل الاسلام ، ويغلب عليها الجانب التوحيدي المتمثل في جملة امور منها ، الاخبار التي تروى عن اولئك الموحدين الذين انطبعت فكرة عبادة الاله الواحد في تفكيرهم ، وهم يتدبرون ما خلق الله تعالى ، فكانوا يسخرون من الاصنام وعبادتها ، ويترفعون عن تقديسها وينتهجون طريق التوحيد ، والمصادر التي بين ايدينا تذكر لنا مجموعة من اولئك الموحدين .

وقد روى ابن هشام (ان قريشاً اجتمعت يوماً في عيد لهم عند صنم من اصنامهم ، كانوا يعظمونه وينحرون له ، ويعكفون عنده ، ويديرون به ، وكان ذلك عيداً لهم في كل سنة يوماً ، فخلص منهم اربعة نفر نجيا ، ثم قال بعضهم لبعض : تصادقوا وليكتُمْ بعضكم على بعض ، قالوا - اجل - وهم ورقة بن نوفل وعبيد الله ابن جحش ، وعثمان بن الحويرث ، وزيد بن عمرو بن نفيل : فقال بعضهم لبعض : تعلموا والله ما قومكم على شيء ! لقد اخطأوا دين ابيهم ابراهيم ! ما حَجر نطيف به ، لا يسمع ولا يبصر ، ولا يضر ولا ينفع ، يا قوم التمسوا لانفسكم (ديناً) ، فإنكم والله ما انتم على شيء ، فتفرقوا في البلدان يلتمسون الحنيفية ، دين ابراهيم)[٥] .

وتحدثنا الاخبار عن مجموعة اخرى من اولئك الموحدين[٦] ، الذين انتشروا في ارجاء الجزيرة ، وكانوا يمثلون اتجاهاً واضحاً اسهم في نشر التوحيد

ان الوقوف عند حياة اولئك الموحدين من الشعراء ، واستجلاء كوامن عقيدتهم من خلال الاخبار والاشعار المتناثرة في بطون المصادر والمظان الادبية والتاريخية يسهم في الكشف عن حقيقة التوحيد في المجتمع العربي قبل الاسلام ، ويوسع من دائرة الاعتقاد بالله والايمان بقدرته ، ويلقي اضواءً جديدة على طبيعة التفكير الذي ساد العقل العربي قبل الاسلام . ويفصح عن جوهر المعتقدات التي آمن بها العرب قبل الاسلام ، والتي عبر عنها هؤلاء الشعراء من خلال شعرهم الذي اتخذوه وسيلة يعبرون بها عن معتقداتهم وافكارهم .

ويبرز اسم زيد بن عمرو بن نفيل في جميع الاخبار والروايات التي تتحدث عن اولئك الموحدين ، حيث عرف بايمانه العميق وتأمله الصادق خطأ قومه ، حينما انحرفوا عن دين ابراهيم الخليل (ع) ، وراح بفكره الثاقب وبصيرته الواعية يبحث عن الدين الحق ، فاهتدى الى الحنيفية التي تلمس بها طريق الايمان والهداية .

وتضن علينا المصادر والمظان التي بين ايدينا بالروايات والاخبار التي يمكن ان تساعدنا في تكوين صورة واضحة لشخصية زيد ، وتلقي بعض الضوء على نشأته وتكوينه . اذ ان معظم الروايات التي بين ايدينا لا تقدم لنا سوى اشارات موجزة ولمحات خاطفة ، عن شخصيته ومسيرة حياته وما نظمه من شعر في توضيح عقيدته .

فهو زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العُزّى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب[٧] . وامه جيداء بنت خالد بن جابر ابي حبيب بن نهم . وكانت جيداء عند نفيل بن العزى ، فولدت له الخطاب ابا عمر بن الخطاب وعبد نُهم ، ثم مات نفيل فتزوجها ابنه عمرو فولدت له زيداً ، وكان هذا نكاحاً ينكحه اهل الجاهلية[٨] ، وهو مباح عندهم ، ولم يكن من الحرمات التي كانوا ينتهكونها .

وزوجه هي ام سعيد فاطمة بنت بعجة بن خلف الخزاعية ، وكانت من السابقين الى الاسلام[٩] . ويذكر ابن اسحاق زوجة اخرى له تدعى صفية بنت الحضرمي ، وكانت كلما رأته قد تهيا للخروج واراده آذنت به الخطاب بن نفيل عمه ، وكان يعاقبه على فراق دين قومه[١٠] .

وابنه سعيد بن زيد وهو احد العشرة المبشرة بالجنة وكنيته ابو الاعور[١١] . وقد اقطعه الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رض) ارضاً بالكوفة فنزلها وسكنها الى ان مات ، وسكنها من بعده ابناؤه الاسود بن سعيد ، وعبد الرحمن وزيد[١٢] .

وتحدثنا الاخبار عن بنت له تدعى عاتكة بنت زيد وكانت تحت عمر بن الخطاب (رض)[١٣] . ولا تمدنا مصادرنا التاريخية بمعلومات وافية عن نشأته سوى اشارات موجزة . ومنها ولعه بالحكمة ، وتحريمه على نفسه الخمر والزنى واكل ما يذبح على الاصنام ، ومجاهرته بعداء الاوثان ، وكان يتحنف بحراء فراراً من سفهاء مكة[١٤] ، ويكره وأد البنات ولا يعلم ببنت يراد وأدها الا قصد اباها وكفاه مؤونتها ، فيربيها حتى اذا ترعرعت عرضها على ابيها فان لم يأخذها بحث لها عن كفء فزوجها به[١٥] .

وتذكر الاخبار ترؤسه بني عدي في حرب الفجار الاول[١٦] ، وانه كان على بني عدي في يوم شمطة وكان بين قريش وهوازن ، فالتقوا بشمطة في اول النهار ، وكانت على هوازن ، فصبروا ثم استمر القتل في قريش ، وانهزم الناس ، ويقال ان النبي (ص) حضر هذا اليوم مع عمومته يحفظ عليهم ويناولهم النبل[١٧] .

وتذكر الاخبار ايضاً ان زيداً التمس دين ابراهيم (ع) ولكنه لم يتنصر ، ولم يتهود ، واعتزل الاوثان ، والميتة والدم ونهى عن الموءودة[١٨] .

غير ان هذا الطريق الذي انتهجه زيد لم يرق لعمه الخطاب ابن نفيل الذي اخرجه الى اعلى مكة ، ووكل به شباباً من شباب قريش وسفائهم وقال لهم : لا تتركوه يدخل مكة . فكان لا يدخلها الاسراً منهم ، فاذا علموا بذلك آذنوا به الخطاب ، فاخرجوه وآذوه ، مخافة ان يفسد عليهم دينهم وان يتابعه احد منهم على فراقه .

وكان زيد اجمع الخروج من مكة ليضرب في الارض يطلب الحنيفية دين ابراهيم ، فكانت امرأته صفية بنت الحضرمي كلما رأته قد تهيأ للخروج او اراده ، آذنت به الخطاب بن نفيل ليرده عن ذلك . ثم خرج يطلب دين ابراهيم ويسأل الرهبان والاحبار ، حتى بلغ الموصل والجزيرة كلها ، ثم اقبل فجال الشام كلها ، حتى انتهى الى راهب بميفعة من ارض البلقاء ، كان ينتهي اليه علم النصرانية فيما يزعمون ، فسأله عن الحنيفية دين ابراهيم ، فقال : انك لتطلب ديناً ما انت بواجد مَنْ يحملك عليه اليوم ، ولكن قد اظلك زمان يخرج في بلادك التي خرجت منها نبي يبعث بدين ابراهيم الحنيفية ، فالحق به فإنه مبعوث الان ، هذا زمانه[١٩] .

وكان زيد قد شامّ اليهودية والنصرانية فلم يرضَ منهما شيئاً ، وتوثقت بينه وبين ورقة بن نوفل صداقة حميمة ، حملت ورقة بن نوفل على بكائه بعد وفاته ، فقال :

رَشِــدْتَ وأنْعمت ابن عمــرٍو وإنمــا
تجنبت تَنُّــوراً من النــار حاميــا[٢٠]

وتذكر الاخبار ان زيداً بعد ان فارق دين قومه ، خرج ملتمساً دين ابراهيم (ع) ، فجال بلاد الشام والتقى بعض رهبانها ، فنصحوه بالعودة الى مكة ، حتى اذا توسط بلاد لخم غدوا عليه فقتلوه[٢١] . وكان مقتل زيد بن عمرو قبل المبعث بنحو خمس سنين[٢٢] .

وتشير الروايات الى ان النبي (ص) قد رآه قبل مبعثه[٢٣] . وان الرسول (ص) كان يترحم عليه ، ويقول فيه قد رأيته في الجنة يسحب ذيولاً[٢٤] . وعن سعيد بن زيد قال : انه قال للنبي (ص) ان ابي كان كما رأيت ، وكما بلغك فاستغفر له . قال نعم ، فإنه يبعث يوم القيامة امة وحده[٢٥] .

ويبدو ان زيداً قد اطلع على اصول الديانة النصرانية واليهودية ، ولكنه لم يؤمن بهما ، فخرج يسأل اهل العلم والرهبان ، حيث يروي خبر ذلك فيقول : (وقفت على راهب بالشام وهو في صومعته ، فذكرت له اغترابي عن قومي وكراهتي عبادة الاوثان ، واليهودية والنصرانية ، فقال لي : اراك تريد دين ابراهيم ! يا أخا اهل مكة ، انك لتطلب ديناً ما يؤخذ اليوم به ، وهو دين ابيك ابراهيم ، وكان حنيفاً لم يكن يهودياً ، ولا نصرانياً ، وكان يصلي ويسجد الى هذا البيت الذي ببلادك ، فالحق ببلدك ، فإن نبياً يبعث من قومك في بلدك يأتي بدين ابراهيم ، وهو اكرم الخلق)[٢٦] .

وتشير الاخبار الى ان زيداً كان من اوائل الموحدين الذين ادركوا بحسهم الصادق وايمانهم الراسخ انحراف الناس عن خط التوحيد ، فراحوا يتلمسون طريق الحنيفية . ومما يروى عن اسماء بنت ابي بكر (رض) ، انها قالت : (لقد رأيت زيد بن عمرو بن نفيل شيخاً كبيراً مسنداً ظهره الى الكعبة ، وهو يقول : يا معشر قريش : والذي نفس زيد بن عمرو بيده ، ما اصبح منكم احد على دين ابراهيم غيري ، ثم يقول : اللهم لو اني اعلم اي الوجوه احب اليك عبدتك به ، ولكني لا اعلمه ثم يسجد على راحلته)[٢٧] .

وكان يعيب على قريش عبادتها الاوثان ، ويقول : (يا معشر قريش ، ايرسل الله قطر السماء ، ينبت بقل الارض ويخلق السائمة فترعى فيه فتذبحوها لغيره)[٢٨]

وتشير معظم الاخبار والروايات التي وصلت الينا الى ان زيداً قد توفي قبل مبعث الرسول (ص) بسنوات عديدة ، فهو لم يدرك الاسلام وقد وهم الدكتور شوقي ضيف حين ظن انه اسلم ، وكان من الصحابة الاولين المقدمين[٢٩] . واغلب الظن ان هذا الرأي الذي ذهب اليه الدكتور شوقي ضيف جاء نتيجة الوهم الذي وقع فيه حين خلط بينه وبين ابنه سعيد الذي كان من اوائل المسلمين ، وقد تزوج فاطمة بنت الخطاب اخت الخليفة الراشد عمر بن الخطاب (رض) ، وكان من العشرة المبشرين بالجنة .

ان ما يمكن قوله في عقيدة زيد انه من الموحدين الذين ابتعدوا عن عبادة الاوثان ، وحرم على نفسه مثل غيره من الموحدين الخمر والزنى ، وسعى في طلب التوحيد دين ابراهيم ، ولم يكتف بما اهتدى اليه بعقله ، بل سأل اهل الذكر والعلم .

ولم يكن زيد بن عمرو بن نفيل اوفر حظاً من سابقيه في ضياع مجموعة غير قليلة من اخباره واشعاره . ولعل اتجاه زيد وما عرف عنه من اهتمام بامور التوحيد واستغراقه في تأمل الكون ، وعدم بروزه شاعراً الا في غرض واحد ، لعله يخدم الفكرة والمبدأ الذي انقطع اليه وهو التوحيد ، يدعم ذلك ان معظم المصادر التي بين ايدينا لم تشر الى شاعريته او وجود ديوان خاص به ، سوى الاشارات التي ترد هنا او هناك الى بعض نماذج شعره ، والتي اعتمدها المؤرخون والاخباريون واصحاب السير والمغازي في توثيق الاحداث التاريخية وتوضيح حقيقة الديانة التوحيدية .

وقد اشار الاستاذ فؤاد سزكين الى ان مجموع شعر زيد لا يتعدى الاربعين بيتاً[٣٠] . في حين بلغ ما وجدته من شعره ستة وستين بيتاً .

وتجابه الباحث في شعر زيد ظاهرة اختلاط شعره بشعر غيره من الشعراء ولا سيما الذين عرفوا بميلهم الى التوحيد مثل ورقة ابن نوفل ، وامية بن ابي الصلت ، وغيرهما من الذين يجمعهم احساس واحد بوحدانية الله تعالى ، ويربطهم شعور صادق بعظيم قدرته .

ويمثل التوحيد السمة الاساسية التي ينطبع بها شعر زيد ،

فقد آلمه ما وصل اليه حال الناس من الشرك والضلالة ، وحاول جاهداً بشعره ان يوضح الحقيقة الناصعة ، وان يكشف حالة الضلالة والشرك التي انساق اليها الناس ، وان يحذرهم من عاقبة ما يفعلونه .

لقد حاول زيد ان يلتمس طريق الحنيفية بطريقته ، وتمنى ان يشهد مبعث النبي (ص) ، هو واصحابه من الموحدين الذين كانوا يجمعهم احساس صادق بسمو الغاية التي سخروا حياتهم من اجلها ، فراحوا يبحثون ، ويسالون عن طريق الحق ، رافضين عبادة الاوثان ، ذاكرين فضل الله وعظيم نعمائه على البشر .

وزيد الذي سخر شعره للبحث عن طريق الهداية جاء شعره مزداناً بهذه الحقيقة ، فمثلت مبادىء التوحيد اتجاهاً واضحاً في شعر زيد ، استعان به في رسم ابياته وقوافيه . فهو يسبّح لله[31] ، ولا يعبد الهاً غير الله تعالى ، ويتقيه لانه هو الذي يغني[32] . ويتعجب من المشركين الذين يشركون مع الله الهاً آخر ، ويسخر من اللات والعزى ومن الذين يعبدونها[33] . ويؤكد عبادته الرحمن ليغفر له ذنبه[34] . ويسلم وجهه لمن اسلمت له الارض وجهها[35] .

ويكاد يمثل الاتجاه التوحيدي الاتجاه الاساسي في شعر زيد الذي بين ايدينا ، ويغلب عليه طابع النظم التقريري ، الذي يفتقد الى الخيال المتدفق والروح الشعرية الاخاذة ، ولا يلتقي مع الشعر الا من خلال وزنه وقوافيه . فهو شعر ينطبع بمسحة دينية . فالشاعر اراد من خلال شعره ان يقرر جملة حقائق ادركها بعقله وطول بحثه ، وهي على العموم نماذج يغلب عليها طابع المباشرة في التناول ، والسهولة في التعبير والبساطة في النظم .

وقد استخدم زيد في شعره اوزان الطويل والبسيط والكامل والوافر والمتقارب والرجز ، وهي عموماً اوزان تتميز بمقاطعها المتعددة وانفتاحها لاستيعاب الافكار المتعددة .

ان محاولة جمع ما تناثر من اخبار زيد بن عمرو بن نفيل واشعاره ، تعيننا في توضيح آفاق الحياة الدينية التي عاشها العرب قبل الاسلام ، وتفصح عن حقيقة الاتجاه التوحيدي الذي جسده اولئك الموحدون ، وهم يسجلون بشعرهم صورة الايمان الراسخ بالله ، الذي ادركوه بنظرتهم النقية وبصيرتهم النافذة . وفي الوقت نفسه تسهم في القاء الضوء على ما انطمس من اخبار اولئك الصفوة واشعارهم .

وهم بلا شك كانوا يمثلون قاعدة غير قليلة مهدت السبيل لتقبل الحدث العظيم الذي اضاء جوانب الجزيرة فنّورها ، وبدد مجاهل الظلمة في ربوعها فاضاءها ، فكان الاسلام دين الحق والهداية والرحمة .

(شعره)

[١]

قال زيد بن عمرو بن نفيل (البسيط)

١ - نُسَبِّحُ الله تسبيحاً نَجُودُ به
وقَبْلَنا سَبَّحَ الجُوديُّ والجُمُدُ

٢ - لقد نَصَحْتُ لأقوام وقلتُ لهم
أنا النذير فلا يَغْرُرْكُمُ أحَدُ[1]

٣ - لا تَعْبُدُنَّ الهاً غير خالقكم
فإنْ دَعَوْكم فقولوا بيننا حَدَدُ[2]

٤ - سُبْحَانَ ذي العرش سبحاناً يدوم له
وقبلنا سَبَّحَ الجودي والجمدُ[3]

٥ - مُسَخَّرٌ كلّما تحتَ السماء له
لا ينبغي ان يُناوي مُلْكَه أحَدُ[4]

٦ - لا شيءَ مما ترى تَبقى بَشاشَتُه
يَبْقى الالهُ ويُودي المالُ والوَلَدُ[5]

٧ - لم تغنِ عن هُرمز يوماً خزائنهُ
والخُلْدَ قد حاوَلَتْ عادٌ فما خَلَدُوا

٨ - ولا سليمانُ إذْ تجْري الرياح به
والانس والجنُّ فيما بيننا تَرِدُ

٩ - اينَ الملوك التي كانت لعزّتها
من كلّ أوبٍ اليها وافدٌ يفدُ

١٠ - حوضٌ هنالك مورودٌ بلا كَذِبٍ
لابُدَّ من وِرْدِه يوماً كما وَرَدُوا

[٢]

قال زيد بن عمرو بن نفيل (البسيط)

١ - أنْظُر إذا ما نَظَرْتَ الله فاتَّقِهِ
وَعِفَّةً إنَّ خيْرَ الكَسْبِ ما طَهُرَا[6]

٢ - يَنْمي القَليلُ إذا ما كانَ فَضْلَ تُقىً
إنَّ الخبيثَ الذي يَفْنى وإنْ كَثُرَا

[٣]

(الوافر)

وقال زيد بن عمرو بن نفيل في فراق دين قومه ، وما كان لقي منهم في ذلك :

١ - أرَبّاً واحداً أمْ ألفَ رَبٍّ
أدينُ إذا تَقَسَّمتِ الامورُ

٢ - عَزَلْتُ اللّاتَ والعُزّى جميعاً
كذلك يَفْعَلُ الجَلْدُ الصَّبُورُ

٣ - فلا العُزّى أدينُ ولا ابْنَتَيْها
ولا صَنَمَيْ بني عمرو أزُورُ

٤ - ولاهُبَلاً أدينُ وكانَ رَبّاً
لنا في الدَّهْرِ إذ حِلْمي يَسيرُ[7]

٥ - عَجِبْتُ وفي اللّيالي مُعْجِباتٌ
وفي الأيّام يَعْرِفُها البَصيرُ

٦ - بأنَّ الله قد أفْنى رِجالاً
كثيراً كانَ شأنَهُمُ الفُجُورُ

٧ - وأبقى آخرينَ بِبِرِّ قومٍ
فَيَرْبُلُ منهُمُ الطفْلُ الصَّغيرُ[8]

٨ - وَبَيْنَا المرءُ يَعْثُرُ ثابَ يوماً
كما يتروَّحُ الغُصْنُ المَطيرُ
٩ - ولكِنْ أعبُدُ الرَّحمنَ ربي
ليَغْفِرَ ذَنْبيَ الرَّبُّ الغَفُورُ
١٠ - فتقوى الله ربِّكُمْ احفظُوها[٩]
متى ما تحفظُوها لا تَبُوروا[١٠]
١١ - ترى الابرارَ دارُهُمُ جِنانٌ
وللكفارِ حاميةٌ سَعيرُ
١٢ - وَخِزْيٌ في الحياةِ وإنْ يمُوتوا
يُلاقُوا ما تَضِيقُ بهِ الصُّدورُ

[٤]

(الخفيف)

١ - تلك عرساي تنطقان بهجر
وتقولان قول أمر وعتر
٢ - تسألان الطَّلاقَ أن رأتاني
قَلَّ مالي قد جئتماني بنُكْرِ[١١]
٣ - فلعلي أن يكثر المال عندي
ويخلى من المغارم ظهري
٤ - وَيْ كأنْ من يَكُنْ له نَشَبٌ يُحْـ
ـبَبْ ومن يفتقِرْ يعِش عيش ضُرّ[١٢]

[٥]

(المتقارب)

وقال زيد

١ - وأسلمتُ وجهي لمن أسلمتْ
له الأرضُ تحملُ صخراً ثِقالا
٢ - دحاها فلما رآها استوتْ
على الماء أرسى عليها الجبالا
٣ - واسلمتُ وجهي لمن أسلمتْ
له المُزنُ تحمل عذباً زُلالا[١٣]
٤ - إذا هيَ سِيقتْ إلى بلدةٍ
أطاعتْ فصبَّتْ عليها سجالا[١٤]

[٦]

(الرجز)

قال زيد

١ - عُذتُ بما عاذ به إبراهيم
٢ - مُستقبلَ الكعبةِ وهو قائمْ
٣ - يقول أنفي لك عانٍ راغمْ
٤ - مهما تُجشِّمني فإني جاشِمْ[١٥]

[٧]

(الرجز)

قال زيد بن عمرو بن نفيل

١ - لا هُمَّ إني حَرَمٌ لا حِلَّهْ[١٦]
٢ - وإنَّ بَيْتِي اوسطَ المَحِلَّهْ
٣ - عِندَ الصَّفا لَيْسَتْ بها مَضَلَّهْ

[٨]

وكان الخطاب عمه قد وكل صفية بنت الحضرمي وهي امرأته . وقال : اذا رأيته قد هَمَّ بامر فآذنيني به . فقال زيد

(مجزوء الكامل)

١ - لا تَحْبِسيني في الهَوا
نِ صَفيَّ ما دَأبي ودابُهْ[١٧]
٢ - إني إذا خِفْتُ الهَوا
نَ مُشَيَّعٌ ذُللٌ رِكابُهْ[١٨]
٣ - دُعْموصُ أبوابِ المُلو
كِ وَجائبٌ للخَرقِ نابُهْ[١٩]
٤ - قَطَّاعُ اسبابٍ تُذِ
لُّ بغَيرِ أقرانٍ صعابُهْ[٢٠]
٥ - وإنَّما أخَذَ الهَوا
نَ العَيرُ إذ يُوهَنَ إهابُهْ[٢١]
٦ - ويقولُ إني لا أذلْ
بصَكِّ جَنْبَيهِ صَلابُهْ[٢٢]
٧ - وأخِي ابنُ أمّي ثمَّ عَمُّ
ي لا يُواتيني خِطابُهْ[٢٣]
٨ - وإذا يُعاتِبُني بسُو
ءٍ قلتُ أعياني جَوابُهْ
٩ - وَلَوْ أشاءُ لقُلْتُ مما
عِندي مَفاتِحُهُ وَبابُهْ

[٩]

(الطويل)

وقال زيد بن عمرو بن نفيل :

١ - إلى الله أُهْدي مِدحتي وثنائيا
وَقَولاً رَصيناً لا يني الدَّهرَ باقِيا[٢٤]
٢ - إلى المَلِكِ الاعلى الذي ليس فوقه
إلهٌ ولا ربٌّ يكونُ مُدانيا[٢٥]
٣ - الا أيُّها الانسانُ إيَّاكَ والرَّدى
فإنَّكَ لا تُخفي من الله خافيا[٢٦]
٤ - وإيَّاكَ لا تَجْعَلْ مع الله غيرَه
فإنَّ سَبيلَ الرُّشْدِ أصبحَ باديا
٥ - حنانيكَ إن الجن كانت رَجاءهم
وأنتَ إلهي رَبَّنا وَرَجائيا[٢٧]
٦ - رضيتُ بكَ اللَّهُمَّ رَبّاً فلن أرى
أدينُ إلهاً غيرك الله ثانيا[٢٨]

٧ - أدينُ لـــربٍّ يُستجـــابُ ولا ارى
أدينُ لمن لم يسمــع الـدهــرَ داعيــا
٨ - وانتَ الذي مِنْ فضل مَنٍّ ورحمــة
بَعَثتَ الى مُـوسَى رَسـولًا مُنــاديــا
٩ - فقلتَ له : يا اذْهَبْ وهارونَ فادْعُوَا
الى الله فِـرْعَون الـذي كـان طـاغِيا[٢٩]
١٠ - وقـولا لـه : أأنت سَـوَّيتَ هـذه
بـــلا وتِدٍ حتى اطمـأنَّتْ كما هِيَـا[٣٠]
١١ - وقـــولا لـه : أأنت رفَعتَ هــذه
بـــلاعَمَـدٍ أرفِقْ إذاً بـكَ بـانيــا[٣١]
١٢ - وقـولا له : أأنتَ سوَّيتَ وَسْطَها
مُنيــراً إذا مــا جَنَّــه الليـلُ هــاديَـا
١٣ - وقولا له : مَنْ يُرسِل الشمس غدوةً
فيُصبِــحُ مـا مَسَّتْ من الارض ضــاحيـاً
١٤ - وقولا له : مَنْ يُنبت الحبَّ في الثرى
فيُصبــح منـه البَقْـلُ يهتـزُّ رابيـا[٣٢]
١٥ - ويُخـرج منه حَبَّـه في رؤوسـه
وفي ذاكَ آيــاتٌ لِمَن كــان واعيــا
١٦ - وأنتَ بفَضْلٍ منك نَجَّيْتَ يُـونساً
وقـد بات في أضعاف حوتٍ لَيــاليا
١٧ - وأنّي ولـو سَبَّحْتُ باسمِك ربَّنا
لأكثِــرُ، الا مــا غفـرتَ، خطــايــا[٣٣]
١٨ - فـربَّ العِبـادِ ألقِ سَيْباً ورحْمَـةً
عليَّ وبــارِكْ في بَنيَّ ومــاليـــا[٣٤]

[١٠]

(الطويل)

وقال زيد

١ - رشـدتَ وأنعمتَ ابن عَمـرو وانَّمـا
تجنَّبتَ تَنُّـوراً من النــار حــاميـا[٣٥]
٢ - بـديـنـكَ ربّـا ليس ربٌّ كمثلـه
وتـــركـك اوثــان الطــواغي كمــا هيــا

(التخريجات)

[١]

الابيات (١ - ١٠) في معجم البلدان ٢ / ١١٦ ، ونسبت لورقة بن نوفل شعره / مجلة المورد / ع ٢ - لسنة ١٩٨٨ / ١٧٥ .

والبيت الثالث في اللسان (مادة حدد) ، ورواية الشطر الثاني منه وإنْ تُعيِّتُمْ فقولوا : دونه

والرابع في الجامع لاحكام القرآن ٩ / ٤٢ ، وفي البحر المحيط ٥ / ٢٢٥ ، ونسب ايضاً الى أمية بن ابي الصلت : امية ابن ابي الصلت / ٣٣٢ ، ورواية الشطر الاول منه : سُبحانَه ثُمَّ سُبحاناً يعودُ له .. ، والشطر الثاني منه في مجاز القرآن ١ / ٢٩٠

[٢]

البيتان في حماسة البحتري / ٣٦٩

[٣]

الابيات (١ - ١٢) في السيرة النبوية ١ / ٢٢٦ - ٢٢٧ ، وفي الاكتفاء ١ / ٢٥٣ - ٢٥٤

ورواية البيت الرابع : ولا غنماً ادينُ ..

ورواية البيت الثامن : وبينا المرءُ يَعثرثاب ..

والابيات (٢ - ١٢) في شعراء النصرانية ٤ / ٦٢١

ورواية الثاني : عزلت الجنَّ والجَنانَ عَنّي

ورواية الشطر الثاني من البيت الثالث : ولاصَنَمي بني طَسْم أديرُ

ورواية الرابع : ولا غُنْماً ادينُ

ورواية السادس : الم تعلم بأن الله افنى

ورواية الشطر الثاني من السابع : فيربو منهم

والابيات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢) في معجم البلدان ٤ / ٣٣٨

ورواية الرابع : ولا غَنماً ادين

ورواية الخامس : وفي الليالي مُعجزات

والابيات (١، ٢، ٣، ٤، ٦، ٧، ٨) في الاغاني ٣ / ١١٨ - ١١٩

ورواية الثاني ، عزلتُ الجنَّ والجنَّانَ عنّي

ورواية الثالث : ولا صنمي بني غَنْم ..

ورواية السادس : الم تعلم بأن اللهَ افنى

ورواية السابع : فيربو منهم ..

ورواية الثامن : وبينا المرءُ يَعثُرُ ثاب .. كما يتروَّحُ الغصنُ النضيرُ

والابيات (٢، ٣، ٤) في الاصنام / ٢١ - ٢٢

ورواية الثاني : تركتُ اللات ..

ورواية الثالث : ولا صَنَمَي بني غَنْمٍ ..

ورواية الرابع : ولا هُبَلًا أزورُ ..

[٤]

الابيات (١ - ٤) في الحماسة البصرية ٢ / ١١

والابيات (١، ٢، ٤) في كتاب سيبويه ٢ / ١٥٥

ورواية الاول : تنطقان على العمد الى اليوم قول زور وهتر

ورواية الثاني : سالتاني ..

والبيت الرابع في اللسان مادة (ويا)

[٥]

الابيات (١ - ٤) في السيرة النبوية ١ / ٢٣١

[٦]

البيتان في السيرة النبوية ١ / ٢٣٠ ، وفي الاغاني ٣ / ١١٨ ، وفي بلوغ الارب ٢ / ٢٥١ ورواية الاول : عذت بمن .. ورواية الثاني اني لك اللهم .. وفي شعراء النصرانية ٤ / ٦١٩

[٧]

البيت في السيرة النبوية ١ / ٢٣١ ، وفي الاغاني ٣ / ١١٨ ، ورواية الشطر الثاني : وإنْ داري .. ، وفي شعراء النصرانية ٤ / ٦١٩

[٨]

الابيات (١ - ٩) في السيرة النبوية ١ / ٢٢٩ ، وفي شعراء النصرانية ٤ / ٦٢٠ - ٦٢١ والبيتان (١ - ٢) في حماسة البحتري / ٢٢ ، ورواية الاول : ولا تَحْسَبنّي ..

[٩]

الابيات (١ - ١٨) في السيرة النبوية ١ / ٢٢٧ - ٢٢٩ ، ونسبت الى امية بن ابي الصلت وفي البداية والنهاية ١ / ٣٦ ، وفي الاكتفاء ١ / ٢٥٤ - ٢٥٥

والابيات (١ ، ٢ ، ٩ ، ١١ - ١٦) في البدء والتاريخ ١ / ٦٢ ، ٧٥ .

والابيات في (امية بن ابي الصلت) منسوبة له / ٣٦٨ - ٣٧١

[١٠]

البيتان في المعارف / ٥٩ ، ونسبا الى امية ؛ امية بن ابي الصلت / ٢٧٢ ونسبا ايضاً الى ورقة بن نوفل ؛ ورقة بن نوفل حياته وشعره / ١٧٨

هوامش الدراسة

(١) البقرة / ١٢٥
(٢) العنكبوت / ٦١
(٣) مروج الذهب ٢ / ٢٣٨ ، وذهب الازرقي الى ان جرهماً عندما طغت في الحرم ودخل رجل منهم بامرأة منهم الكعبة ففجر بها فمسخا حجرين ، اسم الرجل اساف واسم المرأة نائلة ، ثم اخرجا من الكعبة فنصب احدهما على الصفا والاخر على المروة ، فلما كان عمرو بن لحي امر الناس بعبادتهما . اخبار مكة / ١١٧
(٤) الزمر / ٣
(٥) السيرة النبوية ١ / ٢٢٢ - ٢٢٣
(٦) من هؤلاء (قس بن ساعدة وامية بن أبي الصلت وسويد بن عامر المصطلقي وعمير بن جندب الجُهني ، وابو قيس صرمة بن ابي انس ، ولبيد بن ربيعة العامري ، وزهير بن ابي سلمى) .
(٧) الاغاني ٣ / ١١٧ ، ومعجم البلدان ٤ / ٣٣٨
(٨) الاغاني ٣ / ١١٧ ، وشعراء النصرانية ٤ / ٦١٩
(٩) السيرة النبوية ١ / ٢٥٣ ، والروض الانف ١ / ١٤٦
(١٠) السيرة النبوية ١ / ٢٢٩
(١١) السيرة النبوية ١ / ٢٥٢ ، محاضرة الابرار ١ / ٢٧
(١٢) السيرة النبوية ١ / ٢٥٣
(١٣) المصدر نفسه
(١٤) المنمق / ٥٣٢
(١٥) خزانة الادب ٣ / ٩٩ ، بلوغ الارب ٣ / ٤٥
(١٦) المحبر / ١٧٠ ، الكامل في التاريخ ١ / ٥٩٣
(١٧) انساب الاشراف / ١٠٢
(١٨) المحبر / ١٧١
(١٩) الاكتفاء في مغازي رسول الله ١ / ٢٥٦
(٢٠) المصدر نفسه ١ / ٢٥٨
(٢١) المنمق / ١٧٦
(٢٢) خزانة الادب ٣ / ٩٩
(٢٣) الاصابة ١ / ٥٦٩
(٢٤) المصدر نفسه
(٢٥) السيرة النبوية ١ / ٢٢٦ ، الاغاني ٣ / ١٢١ ، الاصابة ١ / ٥٦٩
(٢٦) السيرة النبوية ١ / ٢٣١ ، الطبقات الكبرى ١ / ١٦٢
(٢٧) السيرة النبوية ١ / ٢٢٥
(٢٨) الاغاني ٣ / ١١٧
(٢٩) تاريخ الادب العربي (العصر الجاهلي) / ٩٦
(٣٠) تاريخ التراث العربي ٢ / ٢٨٢
(٣١) تنظر القطعة رقم (١)
(٣٢) تنظر القطعة رقم (٢)
(٣٣) تنظر القطعة رقم (٣)
(٣٤) تنظر القطعة رقم (٣)
(٣٥) تنظر القطعة رقم (٥)

هوامش النص

(١) النذير : المنذر والرسول
(٢) امر حدد : اي منيع حرام لا يحل ارتكابه
(٣) الجودي : جبل مطل على جزيرة ابن عمر في الجانب الشرقي من دجلة من اعمال الموصل ، وهو الذي زعموا استوت عليه سفينة نوح (ع) ،
الجمد : جبل بنجد
(٤) ناوأ الرجل : اذا ناهضه وفاخره وعاداه
(٥) بشاشته : اللقاء الجميل وطلاقة الوجه ، الفرح بالصاحب والانبساط اليه والانس به ، وعني بها هنا ، حسن الشيء وجدته .
(٦) عفّ : كف وامتنع عما لا يحل او لا يجمل
(٧) هبل : كصرد ، صنم كان لقريش في الكعبة يعبدونه
(٨) ربل القوم : اذا نموا وكثروا
(٩) : عاد الى ما كان عليه من استقامة ، يتروح : يهتز ويخضر ، وينبت ورقه بعد سقوطه
(١٠) لا تبوروا : لا تهلكوا
(١١) تسالان : يعني زوجتيه ، والنكر : المنكر
(١٢) وي : قال المفسرون فيها الم تر ، وقال ثعلب بعضهم يقول معناه أعْلَمْ ، وبعضهم يقول وَيْلَك .
(١٣) المزن : السحاب ، وقيل الابيض منها
(١٤) السجال : جمع سجل ، وهي الدلو المملوءة ماء ، فاستعارها لكثرة المطر
(١٥) العاني : الاسير ، تجشمني : تكلفني ، الجاشم : الذي يتكلف الامر ويتحمله على مشقة
(١٦) حُرَم : ساكن بالحرم ، والحلة : أهل الحل ، يقال للواحد والجمع حلة
(١٧) الدأب : العادة ، صفي : ترخيم صفية
(١٨) المُشَيَّع : الجريء الشجاع ، الذلل : السهلة قد ارتاضت وذل البعير : سهل انقياده
(١٩) الدعموص : دويبة تغوص في الماء مرة بعد مرة ، يشبه بها الرجل الذي يكثر الولوج في الاشياء ، يريد ولا جافي ابواب الملوك ، وانه يكثر الدخول عليهم ،
جائب : قاطع ، الخرق : الفلاة الواسعة .
(٢٠) الاقران : جمع قرن وهو الحبل
(٢١) يوهي : يشق ، إهاب : جلد
(٢٢) اي يقول العير لك بصك جنبيه ، اي صلاب ما يوضع عليه ، واضافها

الى المير لانها عبوه وحمله

(٢٣) لا يواتيني : لا يوافقني

(٣٥) رشدت : اي اصبت الرشدو الهدى ، انعمت : بالغت في الرشد يقول اصبت الرشد ، وزدت حتى بلغت غايته ، والتنور : كانون يخبز فيه ، واراد به نار جهنم

(٢٤) الرصين : الثابت المحكم ، لايني : لا يفتر ولا يضعف (٢٥) المداني : القريب

(٢٦) الروى : الهلاك والموت

(٢٧) حنانيك : اي حناناً بعد حنان ، ويجوز ان يريد حناناً في الدنيا وحناناً في الاخرة ، والحين : بالكسر (حي من الجن) منهم الكلاب السود البهم ، او سفلة الجن وضعفاؤهم او كلابهم ، او خلق بين (الجن والانس)

(٢٨) ادين الهاً : اي ادين لاله ، غيرك الله : يريد يا الله

(٢٩) يا ذهب : على حذف المنادى ، كانه قال ، الا يا هذا اذهب

(٣٠) سؤيت هنه : يريد الارض ، واشار اليها للعلم بها

(٣١) رفّعت هنه : يريد السماء ، أرفق : فعل تعجب

(٣٢) رابياً : ظاهراً على وجه الشمس

(٣٣) يريد اني لاكثر من هذا الدعاء الذي هو : باسمك ربنا الا ما غفرت ، والتسبيح هنا : الصلاة ، اي لا اعتمد وان صليت الا على دعائك واستغفارك من خطاياتي .

(٣٤) السيب : العطاء

(المصادر والمراجع)

- القرآن الكريم
- أخبار مكة وما جاء فيها من الاثار : الازرقي : ابو الوليد محمد بن عبد الله بن احمد (٢٤٤) هـ ، تحقيق رشدي الصالح ملحس ، مطابع دار الثقافة ، مكة المكرمة ط ٢ / ١٩٦٥
- الاصابة في تمييز الصحابة : ابن حجر العسقلاني : ابو الفضل احمد بن علي بن محمد (٨٥٢) هـ ، مطبعة السعادة ، مصر ، الطبعة الاولى - ١٣٢٨ هـ .
- الاصنام : ابن الكلبي : ابو المنذر هشام بن محمد بن السائب (٢٠٤) هـ ، تحقيق الاستاذ احمد زكي باشا ، مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة - ط ٢ - ١٩٢٤ .
- الاغاني : الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين (٣٥٦) هـ ، تحقيق عبد الستار احمد فراج - بيروت - الطبعة الرابعة - ١٩٧٣ .
- الاكتفاء في مغازي رسول الله والثلاثة الخلفاء : الكلاعي : ابو الربيع سليمان بن موسى (٦٣٤) هـ ، تحقيق مصطفى عبد الواحد ، مطبعة السنة المحمدية - القاهرة ١٩٦٨ .
- امية بن ابي الصلت ، حياته وشعره - دراسة وتحقيق بهجة عبد الغفور الحديثي ، مطبعة العاني - بغداد ١٩٧٥ م
- أنساب الاشراف : البلاذري : احمد بن يحيى ، تحقيق د . محمد حميد الله ، دار المعارف بمصر - ١٩٥٩ .
- البحر المحيط : ابو حيان الاندلسي : اثير الدين محمد بن يوسف ، (٧٥٤) هـ ، مط السعادة بمصر - ١٣٢٨ هـ .
- البدء والتاريخ : البلخي : ابو زيد احمد بن سهل (٣٥٥) هـ ، عني بنشره كلمان هوار ، (نسخة مصورة) بالاوفست عن مطابع برطرند - باريس ١٨٩٩ .
- البداية والنهاية : ابن كثير : عماد الدين ابو الفداء الدمشقي (٧٧٤) هـ ، مطبعة السعادة ، مصر - ط ١ - ١٩٣٢ .
- بلوغ الارب في معرفة احوال العرب : الالوسي : محمود شكري ، علي بشرحه وتصحيحه محمد بهجة الاثري ، ط ٣ - مطابع دار الكتاب العربي بمصر
- تاريخ الادب العربي (العصر الجاهلي) - د . شوقي ضيف ، مطابع دار المعارف - مصر - ط ٤ (د . ت)
- تاريخ التراث العربي - فؤاد سزكين - نقله الى العربية د . محمود فهمي حجازي - مطالع جامعة الامام محمد بن سعود السعودية - ١٩٨٣
- الجامع لاحكام القرآن : ابو عبد الله محمد بن احمد الانصاري القرطبي ، دار الكتب المصرية ١٩٣٥ .
- حماسة البحتري : تحقيق لويس شيخو اليسوعي - بيروت دار الكتاب العربي - ط ٢ - ١٩٦٧ .
- الحماسة البصرية : البصري : صدر الدين بن ابي الفرج بن الحسين (٦٥٩) هـ ، تحقيق د . مختار الدين احمد ، مطبعة دار المعارف العثمانية ، حيدر آباد - الهند - ط ١ / ١٩٦٤ .
- خزانة الادب ولب لباب لسان العرب : البغدادي : عبد القادر بن عمر (١٠٩٣) هـ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مطابع دار الكتاب العربي للطباعة - القاهرة ١٩٦٧
- الروض الانف : السهيلي : ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (٥٨١) هـ ، مطبعة الجمالية - بمصر - ١٩١٤ .
- السيرة النبوية : ابن هشام : ابو محمد عبد الملك (٢١٨) هـ ، تحقيق مصطفى السقا ، ابراهيم الابياري وعبد الحفيظ شلبي ، مطبعة مصورة عن طبعة مصطفى الحلبي / ١٩٥٥
- شعراء النصرانية : لويس شيخو اليسوعي - مطبعة الاباء المرسلين اليسوعيين - بيروت - ١٨٩٠ .
- الطبقات الكبرى : لابن سعد (٢٣٠) هـ ، دار صادر - بيروت ١٩٦٠ .
- الكامل في التاريخ : ابن الاثير : عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم (٦٣٠) هـ ، دار صادر للطباعة والنشر - بيروت ١٩٦٥ .
- كتاب سيبويه : ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب - للطباعة والنشر - بيروت .
- لسان العرب : ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١) هـ - الدار المصرية للتاليف والترجمة (د . ت)
- مجاز القرآن : ابو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠) هـ ، تحقيق محمد فؤاد سزكين مكتبة الخانجي - بمصر - ط ٢ - ١٩٧٠
- محاضرة الابرار ومسامرة الاخيار في الادبيات والنوادر والاخبار : ابن عربي : محيي الدين (٦٣٨) هـ ، مطبعة النجوى - بيروت - ١٩٦٨
- المحبّر : ابن حبيب : ابو جعفر محمد بن حبيب (٢٤٥) هـ ، باعتناء د . ايلزه ليختن شيتتر ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن - الهند ١٩٤٢ .
- مروج الذهب ومعادن الجوهر : المسعودي : ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (٣٤٦) هـ ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر - ط ٣ / ١٩٥٨
- المعارف : ابن قتيبة (٦٢٦) هـ ، تحقيق ثروت عكاشة ، مطبعة دار الكتب - القاهرة ١٩٦٠ م
- معجم البلدان : ياقوت الحموي : شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله (٦٢٦) هـ ، طهران - ١٩٦٥
- المنمق في اخبار قريش - محمد بن حبيب البغدادي (٢٤٥) هـ ، اعتنى بتصحيحه د . محمد عبد المعيد خان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الدكن - الهند - ط ١ - ١٩٦٤ .
- ورقة بن نوفل (حياته وشعره) - ايهم عباس القيسي - مجلة المورد - العدد الثاني السنة ١٩٨٨ .